

## تحركهم لا يزال مستمراً في انطلياس منذ ٥ أيام

### متضامنون مع أوريان يضربون عن الطعام تباعاً

### "احتجاجاً على الأحكام ودعماً لسجين الحرية"

كتبت هالة حمصي: (النهار ٢٠٠١/٩/٤)

طوني اوريان لم يستسلم.

كل ليلة وكل يوم، وعلى مدى ٢٤ ساعة، ينبثق "أوريان جديد" خارج السجن من بين مجموعة من الاصدقاء والانصار الشباب والنساء والرجال، حاملاً على عاتقه مواصلة الاضراب عن الطعام الذي بدأه اوريان. فعندما تدق السادسة مساء كل يوم، تنتقل "الشعلة" الى معتصم جديد ومضرب جديد عن الطعام يمضي كل الليل عند كنيسة مار الياس - انطلياس، بعدما يكون سائر الاصدقاء والمتضامنين قد صلوا على نية اوريان و"الرفاق" المسجونين واعتصموا حتى العاشرة ليلاً. هذه هي الحال عند ابواب الكنيسة من خمسة ايام تحديداً. صاحبة الدعوة الى هذا التحرك هي "سوليد" (دعم المعتقلين والمنفيين اللبنانيين). وقد لباه العشرات تضامناً مع اوريان وغيره من الموقوفين الذين ينفذون احكاماً عسكرية "غير عادلة اطلاقاً"، على قول عدد منهم. بالنسبة الى ممثل "سوليد" غازي عاد، "لدينا موقف معارض للأحكام الصادرة عن المحكمة العسكرية في حق المدنيين. وتنفيذاً لاقتناعنا، وبدعماً باشر اوريان اضرابه عن الطعام احتجاجاً على الاحكام في حقه وفي حق آخرين وتلك التي ستصدر ايضاً قررت "سوليد" دعوة اهل طوني اوريان وطوني حرب ومارون ناصيف وأصدقائهم الى اعتصام واضراب عن الطعام، كي نستمر في حمل قضية اوريان".

التحرك بدأ في ٣٠ آب الماضي، ويستمر حتى ٢٢ ايلول الجاري، موعد اطلاق المحكومين من السجن. وتحقيقاً لاستمراره، يتقدم اي من الاصدقاء او الاهل للاضراب عن الطعام من السادسة مساء حتى السادسة مساء اليوم التالي. عاد كان اول المضربين عن الطعام في الليلة الاولى. ثم كرت سبحة المتطوعين. وأمس، كان دور نجمة الطيار التي قررت ان تتضامن مع اوريان، فنحن نحبه ونعتبر ان قضيته محقة"، مشيرة الى "انها لا تمت بأبي قربي له". وأملت في "ان يكون لتحركنا اثر لدى المسؤولين، واضرابي عن الطعام بمثابة صيام ايضاً، أوجهه الى ربي". وهل تخشى تمضية الليل امام الكنيسة؟ اجابت: "لا، انا في حمي مار الياس". وقبل الطيار، نفذ جهاد شرفان مهمته بنجاح. ويقول: "يظن المرء ان الامر سهل. ولكن، كلما مرت ساعة، يشعر المضرب عن الطعام المتضامن صعوبة ما كان يعيشه اوريان والمعاناة التي تحملها قبل نقله الى المستشفى. وأكثر ما بقي عالماً في ذهني انه خلال سهري هنا (اول من امس) تضامناً مع الحرية، تملكني شعور بالمرارة لدى رؤية الناس يمرون بسياراتهم امام الكنيسة، بينما كنت انا متضامناً ومعتصماً. الامر ليس سهلاً اطلاقاً. لقد احببت ان اشارك في بعض معاناة اوريان، وفقاً لقدرتي".

أوريان تناول السوائل

وجديد اوريان في المستشفى يرويه عاد: "لقد تعرض لانهيال السبت، وهبط ضغطه ونسبة السكري في دمه وضاعت عروقه. فوجهنا رسائل اليه لتطمينه الى ان قضيته لم تمت واننا اخذنا المبادرة لابقيتها حية، طالبين منه وقف الاضراب عن الطعام. وعلى الاثر، اقتنع بأننا حملنا قضيته بصدق، وبدأ بتناول السوائل". وتحرك "سوليد" والمتضامن مع اوريان كان وضع اهتمام الاجهزة الامنية. ويقول عاد: "لم نتعرض لمضايقات. لكن رجال الامن اتوا وسألونا عن الامر. وشرحنا لهم ان تحركنا انساني وقانوني، ونعمل ضمن النظام العام، ولا نرفع اي افكار سياسية او شعارات، واحتجاجنا هو ضد الاحكام الباطلة". ووصف الخبر الذي ورد عن المحكمة العسكرية اليوم (امس) بأنه "نتيجة" وقال: "قد تكون لحملتنا تأثير، لنلا اقول

كل التأثير". في السادسة والنصف مساءً، كانوا عشرات امام الكنيسة. وفي البرنامج، صلاة يرفعونها في السابعة مساءً اطلقوا عليها اسم "صلاة الحرية والحق"، واعتصام حتى العاشرة ليلاً. وكانت سهام يونس احدى المتضامنيات: "تحركنا ايجابي، ويأتي تأييداً لصديقنا اوريان، ودعماً له في السجن، لأنه سجين الحرية. نشارك في الاعتصام بايمان، ونأمل في ان تعم العدالة بحيث تصدر احكام صحيحة وقانونية وعادلة". كلمات يونس كانت لسان حال جميع من جمعهم ليل اوريان ونهاره، وحتى الاكثر صمتاً منهم